

## سلسلة الهدى والنور }{346} {سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

### الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

سائل حول الامام. ارفع صوتك من فضلك. مسائل حول الامامة اه رجلان رجل قارئ ورجل اقرأ لكن الاقرأ متبطل. ايهمما يقدم للامام؟ لا اقرأ. هلا حتى ولو كان ما في حاجة لحتى - [00:00:00](#)

يعني ماذا سبق؟ سألت عنها. اي نعم. طيب اه سؤال اخر اقول الاقرأ على كل حال ذلك لأن هناك امورا تتعلق الصفات الشرعية التي تعتبر مرجحا لشخص على اخر من حيث - [00:00:17](#)

الامامة وهناك صفات اخرى تتعلق بكل مسلم ليس فيما يتعلق بذلك الجانب منه والا وهو الامامة وانما تتعلق بالشخص ذاته ايهمما اقرب عند الله تبارك وتعالى؟ وايهمما اتقى فهذا الجانب لا ينبغي ان يطغى على الجانب الاول - [00:00:47](#)

فقد يكون الامام اتقى عند الله وهذه حقيقة لا شك ولا ريب فيها. قد يكون الامام الذي يوم الناس عليكم السلام ورحمة الله وبركاته آآ يوجد من يصلی خلفه من هو اتقى منه بمراحل لا تعد ولا تحصى - [00:01:18](#)

هذا واقع في التاريخ الاسلامي الاول والانور والاطهر هذه الحقيقة لا يمكن مسلم عالم او على الاقل هو طالب علم ان يشك فيها او ان يتتردد فيها فحينئذ نحن امام منهج بالنسبة لكل من امرين الاول المتعلق بمن هو الاحق بالایمان - [00:01:44](#)

والآخر المتعلق بمن هو اتقى عند الله عز وجل. اما هذا الجانب الثاني فما هو اولا موضوع حديثنا ولا هو بحاجة الى الشرح والدخول فيه. لأن المسلم كلما كان اطوع لله كان اتقى عند الله عز وجل - [00:02:19](#)

لكن الامر الاول هو الذي يعني جاء سؤال من اجله فانا اقول الان هناك قارئ واتقى وهناك اقرأ وهو دونه في التقوى. فهو كما ضربت انفا مثلا متضمنا وقد يكون حليق اللحية - [00:02:40](#)

وقد يتعامل بالربا وقد وقت الى اخره. وقد يكون سفاكا للدماء. لكنه هو الاحق بالامامة فمن يقدم؟ من قال عليه الصلاة والسلام؟ في الحديث الصحيح ولهاذا الحديث احاديث اخرى تعتبر مثمنة لهذه الناحية الفقهية. لكن حشمنا الان بالنسبة لموضوع السؤال الخاص - [00:03:05](#)

ان نذكر بحديث مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يوم القمر اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فعالهم بالسنة فان كانوا في القراءة سواء اعلمهم بالسنة - [00:03:35](#)

فان كانوا في السنة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فاقدمهم هجرة اذا قدم الاقرأ على من كان اعلم بالسنة. ثم من الاحاديث الاخرى التي لابد من ذكر احدها على الاقل لنضرب مثلا من تاريخ الاسلام الاول - [00:03:59](#)

لا يؤم الرجل في سلطانه لا يؤمن الرجل في سلطانه اي هذا السلطان وهو الامام اما الامام الاول يعني خليفة واما تائبه لا يؤم هذا الامام في سلطانه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:04:27](#)

هذا الحديث وعليكم السلام يكون كالمقيد والمخصص للحديث الاول ولذلك وهذا هو بيت القصيد وبه ينتهي الجواب عن سؤاله كما نجد كبار الصحابة وفضلاهم يصلون وراء وراء الظالم المغير وهو الحجاج. فكان يصلی خلفه عبدالله بن عمر بن الخطاب - [00:04:56](#)

الذي يضرب به المثل بانه من بدلاء الصحابة وجهادهم ومن اتقاهم الله كان يصلی خلفه ترى من هو الاقراء؟ من هو الاعلم آآ هذا الظالم

الحجاج المبين هذا وولى عبدالله بن عمر الخطاب لا - 00:05:29

شتان ما بينهما. اذا يقدم الاقرأ ولا ينظر الى صلاحة وتقواه وهنا نختم الجواب قوله عليه الصلاة والسلام بحق الائمة يصلون بكم فان اصابوا فلكم ولهما وان اخطأوا فلكم وعليه - 00:05:56

يصلون بكم فان اصابوا فلكم ولهما وان اخطأوا فلكم عليهم من فقه هذا الحديث اننا اذا رجعنا الى الحديث الاول المتضمن ان الاقرأ يقدم على الاعلم بالسنة فقد يكون اقرأ - 00:06:24

وقد لا يحسن اه احكام الصلاة وما قد يعرض له مما يفسدها او ينقصها. مع ذلك قدمه عليه السلام ثم طمأن بعد المقتدين خلف هذا الامام الذي هو اقرأ وليس باعلم بالسنة - 00:06:50

يقول فان اصابوا فلكم ولهما وان اخطأوا فلكم وعليه. وبهذا ينتهي الجواب شيء تابع لهذا السؤال. ورجلان آآ امام راتب في مسجده ورجل اقرأ منه. من هو اولى بالامامة؟ سبق الجواب. لا يؤم الرجل - 00:07:15

في سلطانه. يعني ليس فقط للامام الاعظم وانما هذا يندرج تحت على ما قلت ائمة المساجد يعني شيخنا بارك الله فيكم صار معاي قبل ايام صورة ارجو انك يعني تتبهنا للصواب فيها بارك الله فيكم - 00:07:40

دخلنا على المسجد وامررت اخواننا المؤذن ان يقيم الصلاة وقد كان في القوم رجل يصلی النافلة في الصف الاول فسويت الصفوف وشرعت في تكبيرة الاحرام بعد ان امرت المصليين انهم يسکروا الخلل - 00:08:00

لانه هو كان هذا المصلي متقدم على الصف الاول بقليل فاصبح هو امام الصف الاول واخذت اقرأ شرعت في القراءة فجاء الرجل يخرج ك انه لم يوجد مخرجا وظن انه لا يجوز - 00:08:20

فجاء الى جنبي وضربني على كتفني هكذا قليلا حتى يهتم بي. اشرت بيدي هكذا يعني اخرج الى الصفوف الاخري فخرج الرجل وبعد ان قضينا الصلاة قال يعني انت سببت في حرج. اول اشي جيت اطلع انا من بين الصفوف - 00:08:37

الاخوة يعني مسكنين تماما. وجيت اتم فيك انت رفضت ايش هذا فبينت انه يجب عليك انك تتخطي الصفوف ولا حرج عليك فشيخنا يعني في هذه المسألة في هناك اخطاء معينة وجزاك الله خير الصورة هذي اللي ذكرتها في هناك اخطاء معينة - 00:08:58

الذى بدا لي اول ما بدأت ذكر هذه القصة انه كان ينبغي ان تنبه الرجل ما دام انه كما قلت والعهدة على الراوي انه كان يتنفس. نعم. فكان عليك ان تأمره بقتل الصلاة - 00:09:22

وان ينضم الى الصف قبل ان تحرم انت بالصلاه وتزول هذه المشكلة من اصلها وجذرها. اصنع هذا احيانا يا شيخ. معيش نحنا عم نحكي في هذا العيد. مم. اه. كان ينبغي - 00:09:51

ان نفعل هكذا وهذا يكون سببا قاطعا لان يقع مثل ما وقع اما وقد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله راجعون فنقول الذي فعلته هو الذي سجد - 00:10:07

سبيلا الا اليه. وليس لهذا الرجل ان ينكر عليك او ان يعتب عليك ما دام انك اشرت اليه اشاره مفهومه بان يخرق الصف ويتخذ مكانه في المكان الذي يتيسر له اما في الصف الاخير - 00:10:32

او قد يجد فرجة وانا اعتقاد ان الصفوف اليوم مع الاسف الشديد اه لا يكون فيها ذلك التراص الذي لا يجد ليس فقط سبيلا للمروء بل قد يجي سبيلا للوقوف في مكان لانه بيت فراغا - 00:10:57

لو فرضنا ان هذه الصفوف كلها متراسة فما امر الشعر الحكيم فلا بد من ان يخترق الصفوف وان يصل الى الصف الاخير وهنا ملاحظة بالنسبة للقائمين في الصف حينما يجدون شخصا كهذا - 00:11:17

عليهم ان يتذكروا قول الرسول عليه الصلاة والسلام المتعلق بتسفيه الصفوف وازيد على ذلك وما قد يعترض هذه الصفوف اعني بذلك قوله عليه الصلاة والسلام لينوا بايدي اخوانكم لينوا بايدي اخوانكم - 00:11:42

انا واقف مثلا او ضامن رجلي الى رجل من عن يميني وعن يسارى وتمام صفي مع هؤلاء كالبنيان منصوص اينما اجد هذا انزوبي وانضم لافسح له المجال ان يصل الى المكان المناسب له - 00:12:13

هذا الذي بارك الله فيكم يا شيخ ايضا يا شيخ يعني امر متعلق كحل اه لو انه رضي به عن يمينه هل في هذا مخالفة للسنة شيخنا وهذا خلاف الاصل او هذا ذكره من قبل - 34:12:00

يعني طب الحديث الذي جاء الرجل هذا اذا لم يتيسر له الوصول الى الصف هذا هو الحل لكن البحث انه يتمكن من الوصول او لا يتمكن. فان كان يتمكن **الجواب السالق** هو **الجواب**. وان كان - **00:12:52**

فيتمكن يأتي هذا الكلام. هل هو فهمتم سؤالنا انه حاول الاختراق فرفضوه منعوه وقال انا للصف حرمة لا ما في خطأ احتراق لا لا ما في خطأ قد الصوت عند المصلين لو مثلًا مال هيكل نتفة صغيرة عن هذا ومرقه يعني كأنني بفهم من كلامك يا شيخ لو كانوا مثلًا عشر

ممكن يتخد هذه حجة انه انا ما بستطيع اني اخرج. نستطيع نضبط حجة اخذها حجة نحن نقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم.

البحث كله لمن يستطيع. هم. واخونا ابو الحارث لما سأله السؤال يعني، كان - 00:13:40

وضع النقاس على حروف كما يقال اليوم. نعم. بحثنا السابق لمن يستطيع. نعم. الذي لا يستطيع يقف عاليمين. طيب شيخنا هناك ايضا صورة بهاجمهها الامام احيانا. مثلا له كان. الامام مريض. - 00:13:58

يصلـي بالنـاس جـالـسا ولـكـن هـذـا الـامـام يـعـني تـعبـان وـمـريـض وـيـقـوي عـلـى الـوـقـوف كـان هـنـاك ضـابـط يـعـني يـسـمـح لـلـامـام أـن يـجـلس مـرـة  
يـعـني فـعـلت هـذـا وـكـنـت مـتـعبـت حـتـى أـلـمـ النـاس وـلـكـنـي اـسـتـطـعـ القـيـام يـا شـيـخ - 00:14:13

ولكني متعب سفيه هناك ضابط يعني لازم الواحد يكون تع bian عالآخر حتى يعني يصلني بس في سؤاله نعم الضابط في سؤالك جاء في سؤالك استدراكا على كلامك وهو قولك ولكنني استطيع القيام - 00:14:34

يأتي يوم تصلّى بهم على جنّب صدق يا شيخ أيضًا الاخوة انبسطوا من هذا - 00:14:54

فيفاجئهم الامام عملياً هذا له اثار سيء. جزاك الله خير يا شيخ. ولذلك - 00:15:40

فإي إمام يريدوا ان ينشر السنة وان يطبقها عملياً فعليه قبل ذلك ان ينشرها قوله نعم وآأ لكم تجدون في امامنا ابي ما لك خير مثال في هذا خلل فانه قبل ان يفاجئ الناس - 00:16:12

هدم المنبر مثلاً يمهز بهذا الهدم حتى لا يفاجئهم وهذا من سياسة الرسول عليه السلام التي تمثلت بقوله للسيدة عائشة يا عائشة لولا  
ان قومك حديث عاد بالشرك لادمت الكعبة - 00:16:44

السياسة الشرعية التي نعم. علينا نحن طلاب العلم - 06:17:00

ان نلتزمها وان نتمسك بها. بارك الله فيكم يا شيخ وايضا كل ده بضرر اني بنزل اصحى الامام اللي هو ابو انا كل ليلة لانه ما بيتحصر  
الا لما بنزل اصحىه. نعم. محمد موسى نصر - 00:17:24

فهل يلزمني كل منزل اصحيه واطلع اصلی تحية المسجد لماذا تصاحين بلقدوا من النوم للصلوة اه وبعض الاذان لا يوقظه؟ لا. اه. نعم.  
هو يستنطر نزولا، ايه اقلهم اه كفاه معه انه هذه شيء سينة. سينة. صحيح - 00:17:39

تفاهم معه خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:18:06